عسر القراءة والكتابة ــ دراسة مسحية تحليلية ــ

أ. صلاح الدين تغليت

جامعة فرحات عباس. سطيف (الجزائر)

ملخـــــص :

يتناول هذا المقال عددا من الدراسات العربية والأجنبية، ترتبط بموضوع عسر القراءة والكتابة، وتفيد في إلقاء الضوء على المفاهيم والأسس والمعارف والمعلومات المتصلة بمختلف جوانبه ، يعرضها الباحث في محاور تتسلسل كالأتي :

ــ **المحور الأول:** بحوث ودراسات بحثت في تشخيص عسر القراءة والكتابة.

ــ **المحور الثاني:** بحوث ودراسات بحثت في أسباب عسر القراءة والكتابة.

ــ **المحور الثالث:** بحوث ودراسات بحثت في علاج عسر القراءة والكتابة.

Résumé :

Dans cet article le chercheur expose quelques études qui ont pour thème la dyslexie - dysorthographie. A dessein de clarifier quelques concepts qui sont en rapport direct avec ce trouble, L'enchaînement comme suit:

1er axe consacré aux études qui ont pour thème le diagnostic de la dyslexie – dysorthographie.

2éme axe consacré aux études qui ont pour thème les principales causes de la dyslexie – dysorthographie.

3 ème axe consacré aux études qui ont pour thème l'élaboration des programmes thérapeutiques destinés aux enfants dyslexiques – dysorthographiques.

مقدمـــة:

يعتبر عسر القراءة والكتابة من الموضوعات الأكثر جلباً لاهتمامات الباحثين والعلماء في تربويات القراءة والكتابة، ويشكل تشخيص وعلاج هذا الاضطراب التحدي الأكثر إثارة في دراساتهم وأبحاثهم، خاصة وأنه لم يتم بعد

تحديد مجالات تلك الصعوبات بدقة ووصف مسبباتها ودواعيها بصفة نهائية، فقد أثبتت الأبحاث أن تدريس القراءة والكتابة يرافقه الكثير من الصعوبات التي تحول دون انتظام خبرة المتعلمين بالموضوع وتتسبب بالتالي في العديد من الأخطاء ليؤثر ذلك سلباً على مستقبلهم التعليمي ككل طالما لم تعالج في حينها.

إن التكفل بالأطفال من ذوي عسر القراءة والكتابة يعتبر أحد التحديات الكبرى في مجال تطوير التعليم بالمدرسة الجزائرية، وتحسين نتائج التمدرس، الأمر الذي يدعو إلى التفكير في وضع مداخل تشخيصية وعلاجية مناسبة، وذلك بالاستفادة من التراث النفسي والتربوي الواسع حول طرق تدريس القراءة والكتابة واستراتيجياتهما الصفية وتشخيص عسرهما، وتحديد المداخل العلاجية الملائمة للتكفل بهما.

فمنذ أعمال (صمويل كيرك) Kirck. S 1971، حول صعوبات التعلم تم تصنيف تلك الصعوبات عبر محورين أساسين هما:

ــ صعوبات تعلم نمائية.

ــ صعوبات تعلم أكاديمية.

ليصنف تبعاً لذلك التلاميذ بحسب نوع الصعوبة ومجالها، ويتم عبر ذلك تحديد مواصفات التأخر الدراسي وبطء الفهم وغيرهما من صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ونظرا لأهمية الموضوع يأتي هذا المقال ليلقي الضوء على أهم الدراسات وآخرها واضعا إياها بين أيدي الدارسين والباحثين في مجالي تشخيص وعلاج العسر القرائي والكتابي.

وذلك وفق ثلاثة محاور تبيانها كالآتي:

ــ **المحور الأول:** دراسات بحثت في تشخيص عسر القراءة والكتابة.

ــ **المحور الثاني:** دراسات بحثت في أسباب عسر القراءة والكتابة.

ــ **المحور الثالث:** دراسات بحثت في علاج عسر القراءة والكتابة.

وعلى ضوء ما يتضمنه كل محور من بحوث ودراسات يرصد الباحث إلى أهم السمات العامة المميزة لها.

وفيما يلي تناول لهذه المحاور :

المحور الأول: الدراسات التي تناولت البحث في تشخيص عسر القراءة والكتابة:

أ ــ الدراسات العربية:

1 ــ دراسة ريما سعد الجرف: (1994)

هدفت الدراسة إلى تحليل أخطاء التعرف على الرموز المكتوبة لدى تلميذات الصف الأول والثاني والثالث لتحديد الصعوبات التي تواجهها تلميذات كل صف في التمييز بين الأصوات المسموعة، والتمييز البصري بين الرموز المكتوبة، والقدرة على ربط الرموز سواء كان حرفا أو كلمة أو جملة بنطقها، والتعرف على الكلمة المكتوبة كوحدة (رسمها، نطقها ومعناها)، والقدرة على التعرف على الكلمة المكتوبة في سياق الجملة، والقدرة على التحليل البنائي للكلمة المركبة باستخدام اختبار أعد خصيصا لهذا الغرض. وتم بناء اختبار قراءة يتكون من سبعة أجزاء، يقيس الجزء الأول والثاني بعض مهارات الاستعداد للقراءة وهما: التمييز السمعي والتمييز البصري، وتقيس الأجزاء الخمسة الباقية مهارات التعرف على الرموز المكتوبة الأساسية التالية: ربط الحرف المكتوب بنطقه، والتعرف على الكلمة كوحدة، والتعرف على الكلمة المكتوبة في السياق، وربط الكلمة المكتوبة بنطقها ، والتحليل البنائي للكلمة المركبة.

تكونت عينة الدراسة من (320) تلميذة من الصف الأول و(328) تلميذة من الصف الثاني و(344) تلميذة من الصف الثالث الابتدائي من عشر مدارس ابتدائية بمنطقة مكة المكرمة. حيث اختير صف واحد لكل مستوى دراسي من كل مدرسة بطريقة عشوائية. وكانت عينة المدارس ممثلة للمجتمع الكلي لتلميذات

الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي من حيث حجم المدرسة وموقعها في المدينة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للحي الذي تقع فيه. كما شملت عينة المدارس تسع مدارس من المدينة ومدرسة واحدة في إحدى القرى.

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

1 ــ أظهرت الدراسة أن تلميذات الصف الأول قد أخطأن في نصف مفردات اختبار تمييز المسموع ، أي أن تلميذات الصف الأول يجدن صعوبة في تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت أو تنتهي بنفس الصوت أو على نفس الوزن. كما تبين أن هناك تفاوتا كبيرا بين درجة إتقان تلميذات الصف الأول لمهارة تمييز المسموع (انحراف المعياري قدره 8.59) وأن هناك تفاوتا كبيرا بين تلميذات الصف الأول في القدرة العامة على التعرف على الرموز المكتوبة (انحراف المعياري قدره 16.23).

(الوسيط = 67%)، أصعب من التمييز البصري بين رسم الحروف ومعها الشدة وهمزة القطع (الوسيط = 51%)، وأن التمييز البصري بين رسم الحروف ومعها الشدة وهمزة القطع أصعب من التمييز البصري بين الحروف بوضعيها المنفصل والمتصل.

2 ــ أظهرت الدراسة أن تلميذات الصف الأول قد أخطأن في 40% من مفودات اختبار التمييز البصري، وتين أن التمييز البصري بين رسم الكلمات.

3 ــ أظهرت الدراسة أن ربط الحركات القصيرة والطويلة وعلامات التنوين والشدة والسكون والهمزة بنطقها أصعب على تلميذات الصفوف الثلاثة من ربط الصوامت بنطقها، وأن ربط الحروف بوضعها المتصل بنطقها أصعب من تلميذات الصفوف الأول والثاني والثالث من مهارة التعرف على الكلمة كوحدة، وهذا يعني أن تلميذات الصفوف الثلاثة قد اكتسبن القدرة على التعرف على الكلمة منفردة قبل أن يكتسبن القدرة على ربط الحرف بنطقه بدقة.

4 ــ أظهرت الدراسة أن التعرف على الكلمة أصعب على تلميذات الصف الأول من التعرف على الكلمة منفردة. أما على مستوى الثاني والثالث فإن التعرف على الكلمة منفردة. أصعب من التعرف على الكلمة في السياق.

5 ــ أظهرت الدراسة أن مهارة ربط الكلمة المكتوبة بنطقها هي إحدى أصعب مهارتين بالنسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة وأن هذه المهارة أصعب على تلميذات الصف الأول من الصف الثاني ، وعلى تلميذات الصف الثاني من الثالث.

6 ــ أظهرت الدراسة أن أصعب مهارات ربط الكلمة المكتوبة بنطقها على تلميذات الصفوف الثلاثة هي : ربط الألف المقصورة داخل الكلمة بنطقها، دمج الحروف، التعرف على مواضع القطع والوصل في الكلام المتصل، ربط الأصوات الضعيفة داخل الكلمة برموزها المكتوبة، ربط الهمزة داخل الكلمة بنطقها، ربط التنوين آخر الكلمة بنطقه، التعرف على الحروف الزائدة في الكلمة، ربط الحرف الذي له نطقان بنطقيه، التعرف على الحروف المحذوفة في الكلمة، ربط علامة المدة داخل الكلمة بنطقها، ربط الفونيمة التي لها رسمان برسميها على التوالي.

7 ــ أظهرت الدراسة أن القدرة على التحليل البنائي هي أصعب مهارات التعرف على تلميذات الصفوف الثلاثة. وأرجعت السبب إلى عدم التدريب على تلك المهارة، إذ أن كتب القراءة المقررة على الصفين الأول والثاني (الطبعة القديمة المستعملة قبل عام 1411 هــ) والثالث لم تخصص لتلك المهارة أية تدريبات، وخصص لها كتاب الصف الثاني طبعة (1411هــ) 14% من المجموع الكلي لتدريبات التعرف.

وتشير نتائج البحوث إلى أن تدريب التلاميذ على التحليل البنائي، أي تجزئة الكلمة الغريبة (الجديدة) إلى وحدات صغيرة ذات معنى، من شأنه أن يسهل عملية التعرف على الكلمات المكتوبة، كما أشارت البحوث إلى أنه يمكن تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية ابتداءا من الصف الأول على مهارات التحليل البنائي.

8 ــ أظهرت نتائج تحليل التباين أن إتقان التلميذات لمهارات تمييز المسموع والتمييز البصري وربط الحرف المكتوب بنطقه، والتعرف على الكلمة في السياق يزداد من الصف الأول إلى الصف الثاني، ولا يزداد من الصف الثاني إلى الصف الثالث.

2 ــ دراسة سعيد عبد الله إبراهيم : (1994)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية، وتضمنت عينة الدراسة (139) طفلا منهم (111) من الإناث، (28) من الذكور الذين يعانون من صعوبات في التعلم، واستخدم الباحث الأدوات التالية:

ــ مقياس الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح، 1978)

ــ مقياس تقدير التلميذ. (إعداد مايكلنصت **Myklenust** ، 1981)

وذلك من أجل الكشف عن المجالات السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية على الوجه التالي :

الإدراك السمعي، اللغة المنطوقة، التوجه، التناسق الحركي، السلوك الشخصي الاجتماعي.

أظهرت النتائج ما يلي :

1 ــ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في المظاهر السلوكية بأبعادها الخمسة.

2 ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الوالدين ذوي التعليم المنخفض في بعد التوجه، السلوك الشخصي.

ومجموع المظاهر السلوكية لصعوبات التعلم، وقد جاءت هذه الفروق لصالح أطفال الآباء ذوي التعليم المرتفع،أما في بعدي الإدراك السمعي واللغة المنطوقة فكانت لصالح أطفال الأمهات المتعلمات.

3 ــ انتشار المظاهر السلوكية موضع اهتمام الدراسة لدى الجنسين على حد سواء ولا تختلف هذه المظاهر باختلاف المدى العمري.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمشكلة صعوبات التعلم عن طريق إيجاد البرامج العلاجية الملائمة، حتى لا تتراكم خبرات الفشل وما يتبعها من آثار نفسية واجتماعية ضارة للفرد والأسرة والمجتمع.

3 ــ دراسة عويضة منشار : 1994

هدفت الدراسة إلى التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومعرفة مدى وعي المعلمين بالعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم، وتكونت العينة من (100) معلم ومعلمة من القائمين بالتدريس في المرحلة الابتدائية. استخدمت الباحثة استبيان العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، (إعداد أنور الشرقاوي، 1989).

دلت نتائج الدراسة على ما يلي:

1 ــ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استبيان العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المعلمين الذين يتميزون بخبرتهم الطويلة في مجال العمل المدرسي وبين متوسطات درجات المعلمين الذين تتسم خبرتهم بالقصر والحداثة.

2 ــ لا توجد فروق في كل من عوامل الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس والظروف الأسرية وكذلك المنهج الدراسي، وما يرتبط به من أبعاد بين متوسطات درجات مجموعة تلاميذ المعلمين الذين يعملون في الريف، ومتوسطات درجات مجموعة تلاميذ المعلمين الذين يعملون في الحضر.

3 ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في عامل العلاقة بين المعلم والتلميذ بين المعلمين الذين يعملون في الريف والمعلمين الذين يعملون في الحضر.

4 ــ دراسة ناريمان محمد رفاعي، محمود عوض سالم : 1993

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الخصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تشكلت العينة من (58) تلميذا و(37) تلميذة في الصف الرابع الابتدائي. وتم استخدام الأدوات التالية:

ــ اختبار تشخيصي في كل من مادتي اللغة العربية والحساب للصف الرابع الابتدائي (إعداد الباحثين).

ــ قائمة مشكلات التوافق. (إعداد الباحثين)

ــ اختبار الذكاء المصور. (إعداد أحمد زكي صالح)

ــ استفتاء الشخصية للمرحلة الأولى.(إعداد عبد السلام عبد الغفار، وسيد غنيم)

النتائج: انتهت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1 ــ إن موضوع الصعوبة يظهر بصورة واضحة في سلوك الأطفال ذوي الصعوبات من خلال نشاطهم الاجتماعي وفي إحساسهم بذواتهم وسط الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، وهم يبدون أنماطا من صعوبات التوافق الاجتماعي، كالإحساس بالخوف والخجل والانطواء والقلق والتردد.

2 ــ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في كل من العدوانية الناقدة ضد الاجتماعية وعدم الاتزان الانفعالي، الاستقرار ضد القلق والخضوع ضد السيطرة، وعدم تحمل المسؤولية ضد تحمل المسؤولية، وعدم الإدراك الاجتماعي والثقة بالنفس ضد عدم الثقة بالنفس، وضعف ضبط النفس ضد ضبط النفس، وضعف الدافعية ضد قوة الدافعية، وذلك بين مجموعة العاديين ومجموعتي ذوي الصعوبات الخاصة والعامة، في حين لم توجد فروق بين المجموعات الثلاث في بعد الانطواء ضد الانبساط.

ب ــ الدراسات الأجنبية:

1 ــ دراسة ستانوفيتش، وكيث (Stanovich and Keith : 1997):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات النوعية للقراءة وتحديدها، وتشخيص الحالات التي تعاني من هذه الصعوبات، اشتملت عينة الدراسة على (68) تلميذا بالصف الثالث الابتدائي لديهم صعوبات تعلم في القراءة.

النتائج: باستخدام معادلات الانحدار تم تحديد (17) طفلا يعانون من صعوبات القراءة السطحية، و(15) طفلا يعانون من صعوبات القراءة الصوتية من مجموع أفراد العينة.

2 ــ دراسة كريستينا فان وآخرون: (Christina Van et al 1993)

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى التقدم في القراءة والتعبير الكتابي والاستماع والفهم على مدى ثلاث سنوات لعينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. تألفت العينة من (77) تلميذا، وكذلك معلميهم ممن قاموا بتقييم وتحديد صعوبات ومشكلات التعليم في نهاية السنة الدراسية، وذلك من خلال مقارنتهم بعينة مماثلة من التلاميذ العاديين. تم استخدام مجموعة من المقاييس والاختبارات على مدار السنة الدراسية والتي ترتبط بقياس المادة المسموعة والمقروءة لهؤلاء التلاميذ.

- النتائج: أسفرت نتائج الدراسة على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في جميع المقاييس المستخدمة، والمتضمنة في كل من الاستماع والفهم، حيث اتضح أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم كانوا أقل تحصيلا في جميع المهام السابق الإشارة إليها مقارنة بالتلاميذ العاديين.

التعليق على الدراسات التي بحثت في تشخيص عسر القراءة والكتابة:

في ضوء العرض السابق للبحوث والدراسات التي تناولت بالبحث تشخيص عسر القراءة والكتابة، نخلص إلى القول: إن هذه الدراسات تناولت تشخيص هذا الاضطراب من مداخل بحثية عدة تبيانها كالآتي:

1 ــ في دراسة (ريما سعيد الجرف: 1994) استخدمت الباحثة اختبارا للقراءة يتكون من سبعة أجزاء، يقيس الجزءان الأول والثاني بعض المهارات الخاصة بالاستعداد للقراءة وهما التمييز السمعي والتمييز البصري، وتقيس الأجزاء الخمسة الباقية مهارات التعرف على الرموز المكتوبة وهي ربط الحرف المكتوب بنطقه، والتعرف على الكلمة كوحدة، والتعرف على الكلمة المكتوبة في السياق، وربط الكلمة المكتوبة بنطقها، والتحليل البنائي للكلمة المركبة.

2 ــ في (دراسة سعيد عبد الله إبراهيم دبيس: 1994) كان هناك تناولا للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، كالإدراك السمعي واللغة المنطوقة والتوجه والتناسق الحركي والسلوك الشخصي الاجتماعي.

3 ــ أما دراسة (عويضة منشار: 1994) فقد تناولت العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4 ــ في حين خصصت دراسة (ناريمان محمد رفاعي ومحمود عوض الله سالم : 9319) اهتمامها إلى تلك الخصائص الشخصية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

5 ــ وهدفت دراسة (ستانوفيتش، وكيث: 1997) إلى التعرف على الصعوبات النوعية للقراءة وتحديدها، وتشخيص الحالات التي تعاني من هذه الصعوبات، وباستخدام معادلات الانحدار تم تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات قراءة صوتية والأطفال الذين يعانون من ديسليكسيا سطحية أو خفيفة.

6 ــ بينما ركزت دراسة (كريستينا فان وآخرون: 1993) اهتمامها على تحديد أهم الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الأطفال من ذوي صعوبات التعلم.

ومن خلال عرض هذا القسم من الدراسات التي استهدفت تشخيص الأنواع الفرعية لعسر القراءة لدى التلاميذ ، يتضح أن هناك عددا من الصعوبات النوعية للقراءة منها: صعوبات في القراءة الجهرية وتضم صعوبات في (تعرف الكلمة، الإضافة، الحذف، التمييز السمعي والتمييز البصري، مهارات التعرف على الرموز المكتوبة وهي ربط الحرف المكتوب بنطقه، والتعرف على الكلمة كوحدة، والتعرف على الكلمة المكتوبة في السياق، وربط الكلمة المكتوبة بنطقها، والتحليل البنائي للكلمة المركبة). ومنها صعوبات في القراءة الصامتة وتضم صعوبات في (السرعة والفهم). كما أبدى الأطفال ذوو صعوبات التعلم مشاكل وصعوبات على المستويين النفسي والاجتماعي.

خلاصة:

مما سبق يمكننا أن نحتفظ بما يلي:

1 ــ ينتشر اضطراب عسر القراءة والكتابة بين معظم الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم.

2 ــ إن جميع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من صعوبات نفس لغوية لديهم عسر في القراءة والكتابة.

3 ــ يجد تلاميذ الصف الأول صعوبة في تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت أو تنتهي بنفس الصوت أو أنها على نفس الوزن.

4 ــ إن التمييز البصري بين رسم الكلمات، أصعب من التمييز البصري بين رسم الحروف ومعها الشدة وهمزة القطع، وإن التمييز البصري بين رسم الحروف ومعها الشدة وهمزة القطع أصعب من التمييز البصري بين الحروف بوضعيها المنفصل والمتصل.

5 ــ إن ربط الحركات القصيرة والطويلة وعلامات التنوين والشدة والسكون والهمزة بنطقها أصعب على تلاميذ الصفوف الثلاثة من ربط الصوامت بنطقها، وإن ربط الحروف بوضعها المتصل بنطقها أصعب من ربط الحروف بوضعها المنفصل بنطقها.

6 ــ إن مهارة ربط الحرف المكتوب بنطقه أصعب على تلاميذ الصفوف الأول والثاني والثالث من مهارة التعرف على الكلمة كوحدة، وهذا يعني أن تلاميذ الصفوف الثلاثة قد اكتسبوا القدرة على التعرف على الكلمة منفردة قبل أن يكتسبوا القدرة على ربط الحرف بنطقه بدقة.

7 ــ إن التعرف على الكلمة في السياق أصعب على تلاميذ الصف الأول من التعرف على الكلمة منفردة، أما على المستوى الثاني والثالث فإن التعرف على الكلمة منفردة أصعب من التعرف على الكلمة في السياق.

8 ــ يجد تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي صعوبة في ربط الكلمة المكتوبة بنطقها وإن هذه المهارة أصعب على تلاميذ الصف الأول من الصف الثاني، وعلى تلاميذ الصف الثاني من الصف الثالث.

9 ــ إن القدرة على التحليل البنائي هي أصعب مهارات التعرف على تلاميذ الصفوف الثلاثة. وتشير نتائج البحوث إلى أن تدريب التلاميذ على التحليل البنائي، أي تجزئة الكلمة الغريبة (الجديدة) إلى وحدات صغيرة ذات معنى، من شأنه أن يسهل عملية التعرف على الكلمات المكتوبة ، كما أشارت البحوث إلى أنه يمكن تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية ابتداء من الصف الأول على مهارات التحليل البنائي.

10 ــ إن إتقان التلاميذ لمهارات تمييز المسموع والتمييز البصري وربط الحرف المكتوب بنطقه والتعرف على الكلمة في السياق يزداد من الصف الأول إلى الصف الثاني، ولا يزداد من الصف الثاني إلى الصف الثالث.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت البحث في أسباب عسر القراءة الكتابة:

أ ــ الدراسات العربية :

1 ــ دراسة أمينة إبراهيم شلبي: (2000)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ارتباط الذاكرة العاملة بالتحصيل الأكاديمي، وقد تكونت العينة من (236) تلميذا وتلميذة منهم (134) من الذكور و(102) من الإناث من تلاميذ الصف الثاني من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي تم اختيارهم عشوائيا.

واعتمدت الدراسة على مقياس الذاكرة العاملة كأداة للدراسة وهو من إعداد الباحثة.

دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في كل من المهام اللفظية،المهام البصرية المكانية، المهام اللفظية العددية والدرجة الكلية لصالح مجموعة التلاميذ العاديين، وهو ما يعني ارتفاع مستوى كفاءة وفاعلية الذاكرة العاملة لدى التلاميذ العاديين عن ذوي صعوبات التعلم من أفراد العينة. وقد أكدت الدراسة على إسهام متغير (مستوى كفاءة وفاعلية الذاكرة العاملة) في تفسير صعوبات التعلم.

- **2 ــ دراسة مصطفى محمد أحمد حسن : (1997)**

هدفت إلى التعرف على أهم العوامل البيئية المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبيان الفروق بين (الذكور والإناث)، تكونت العينة من (196) تلميذا وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي، وتم استخدام الأدوات التالية:

ــ مقياس الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم. (إعداد محمود عوض الله سالم، أحمد عواد، 1994)

ــ اختبار الذكاء المصور. (إعداد أحمد زكي صالح، 1978)

ــ مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. (إعداد عبد العزيز الشخص، 1995)

ــ مقياس البيئة الأسرية. (إعداد الباحث)

دلت النتائج على ارتباط صعوبات التعلم بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والبيئة الأسرية العامة للطفل.

ب ــ الدراسات الأجنبية:

1ــ دراسة فيليوتينو، فرانك (Vellutino and Frank 1996):

هدفت الدراسة إلى معرفة البروفيلات المعرفية لذوي صعوبات القراءة ــ الذين هم في طور العلاج ــ وتكونت عينة الدراسة من (118) طفلا في الصف الأول الابتدائي ممن يعانون من صعوبات في القراءة. تلقى أفراد العينة تدريسا خاصا كخطوة نحو تمييز الأطفال الذين تنشأ صعوبات القراءة لديهم بسبب الصعوبات المعرفية الأساسية عن هؤلاء الذين تنشأ صعوبات القراءة لديهم نتيجة لمواقف الاختبارات.

النتائج: أيدت نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه البحوث التي أكدت على أن المشكلات القرائية لدى بعض القراء الضعاف إنما تنشأ أساسا نتيجة للصعوبات الفونيمية لدى الطفل.

2 ــ دراسة ويليامز وآخرون (Willems et al 1996):

هدفت الدراسة إلى بحث إمكانية وجود صعوبات تعلم معرفية خاصة بكل من (الانتباه، الإدراك، التذكر) تعتبر مسؤولة عن صعوبات التعلم الأكاديمية، وشملت الدراسة تلاميذ مرحلة الحضانة ممن هم أقل من سبع سنوات، وتلاميذ المرحلة

الابتدائية الأولية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (09 و10) سنوات، وتلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (11 و13) سنة. تم تطبيق اختبارات خاصة بالقراءة الصامتة والقراءة الجهرية والحساب بالإضافة إلى اختبارات نفسية ــ عصبية واختبارات خاصة بصعوبات التعلم النمائية في كل من الانتباه ، الإدراك والتذكر.

النتائج: دلت على ارتباط صعوبات التعلم بـــ:

ــ اضطرابات عمليات الانتباه ، الإدراك والتذكر.

ــ اضطراب النوم. ــ مشكلات أسرية ومدرسية.

التعليق على الدراسات التي تناولت البحث في أسباب عسر القراءة الكتابة:

من العرض السابق لهذه المجموعة من الدراسات وما توصلت إليه من نتائج، يتضح أن هناك مجموعة من الدراسات اعتبرت أن من أسباب عسر القراءة العوامل الصحية، والانفعالية، والأداتية، والاجتماعية، والاقتصادية. فقد أظهرت دراسة (مصطفى محمد أحمد حسن: 1997) أن هناك عوامل مشتركة بين جميع حالات التأخر في القراءة والكتابة من حيث انخفاض المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، وكذلك انخفاض مستوى التحصيل في مختلف المواد، ووجود بعض الأعراض العقلية لدى جميع حالات التأخر، ووجود الأعراض الدالة على الاضطراب الانفعالي لدى جميع الحالات.

إلا أن هناك دراسات أخرى أظهرت وجود أسباب أخرى تلعب دورا كبيرا في ظهور عسر القراءة والكتابة إلى جانب العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، فلقد ربطت دراسة (أمينة إبراهيم شلبي: 2000) صعوبات التعلم بكفاءة وفاعلية الذاكرة العاملة. في حين ركز (ويليامز: 1996) على عوامل ثلاثة هي (الانتباه، الإدراك والتذكر) وهذه الأسباب في مجملها تقع ضمن القدرات الإدراكية. وأظهرت

دراسة (فيليوتينو وفرانك 1996) أن من أهم أسباب عسر القراءة الخاصة هو السبب الصوتي "الفونيمي" "Phonological Cause".

خلاصة:

1 ــ أن أهم أسباب عسر القراءة والكتابة هو السبب الأدواتي.

2 ــ أن التعليم العلاجي المركز اليومي يأتي بنتائج سريعة.

3 ــ أن فترة تطبيق معظم البرامج العلاجية للقراءة والكتابة تتراوح مدتها ما بين 60 إلى 90 يوما.

عسر القراءة والكتابة والعوامل المرتبطة:

لقد قامت العديد من الدراسات بغرض توضيح العلاقة الموجودة بين عمليتي القراءة والكتابة من جهة والعوامل المرتبطة كمستوى اكتساب الجانبية، والتوجه يمين يسار، والتنظيم المكاني ــ الزماني من جهة أخرى. ولعل البداية كانت مع كل من (بورال ميزوني 1953) **(Borel Maisonny)** و(دي ماستر1958) **(De Maistre)** حيث أرجعت كل منهما اضطراب عسر القراءة والكتابة إلى اضطرابات أداتية ذات أصل وظيفي (جانبية سيئة، اضطراب على مستوى التخطيط الجسدي والبنية المكانية الزمانية، خلل على مستوى السمع والبصر... الخ). كما خلصت دراسات كل من (هيلدرث 1954) **(Hildreth)** و(بار نسلي 1970) **(Barnsley)** إلى وجود علاقة موجبة بين الجانبية السوية ومردود الطفل فيما يتعلق باكتساب القراءة والكتابة. وفي نفس الإطار دلت دراسات كل من (هاريس 1957) وكذلك (بلمون وبيرش 1965) على وجود علاقة بين مستوى اكتساب التوجه يمين يسار ومستوى اكتساب القراءة والكتابة. هذا وقد بينت دراسة كل من (بوب 1964) **(Popp)** و(واطسون 1971) **(Watson)** و(ليروي وآخرون 1973) علاقة التنظيم المكاني بالقراءة والكتابة.

ويرى الباحث من خلال استعراضه لهذه الدراسات ومن خلال ملاحظته للأطفال المعسرين قرائيا وكتابيا أن من أهم أسباب عسر القراءة والكتابة على الإطلاق هو السبب الأداتي (**Troubles istrumentaux d'origine fonctionnelle**) حيث يعاني معظم الأطفال ممن لديهم عسر قراءة وكتابة من اضطرابات على مستوى المكتسبات الأولية (جانبية سيئة، صورة جسم مضطربة وتوجه مكاني ــ زماني غير منتظم).

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت البحث في علاج عسر القراءة والكتابة:

أ ــ الدراسات العربية:

1 ــ دراسة صلاح الدين تغليت: (2007)

سعت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير برنامج علاجي ــ تربوي مقترح يعتمد على إعادة التربية النفسية ــ الحركية كتقنية علاجية في التغلب على عسر القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال تصحيح مكتسباتهم الأولية لاسيما (صورة الجسم، الجانبية والبنية المكانية ــ الزمنية). أجريت الدراسة على عينة قوامها (120) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث من التعليم الابتدائي، اختيرت بطريقة عشوائية وقسمت إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

- **أدوات الدراسة :**

من أجل تحقيق هذه الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1 ــ الملاحظة: بنوعيها التلقائية والموجهة، وذلك بغرض جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات.

2 ــ بطارية اختبارات بعد التحقق من شروط صلاحيتها بإعادة حساب معاملات صدقها وثباتها. ويتعلق الأمر بالاختبارات التالية:

ــ اختبار الصورة الجسمية لـــ "ماري دي ماستر" Marie de maistre

ــ اختبار الجانبية لـــ "ميرا ستمباك" Mira Stamback

ــ اختبار الهيكلة المكانية لـــ " ماري دي ماستر" Marie de maistre

ــ اختبار التوجه الزماني (سلسلة الصور) K- ABC.

ــ اختبار تقييم مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي. و(هو من إعداد الباحث).

النتائج: خلصت الدراسة إلى ما يلي:

ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس البعدي لجملة الاختبارات المعتمدة في الدراسة، عند مستوى دلالة (0.05)، مما يثبت فاعلية البرنامج العلاجي التربوي المستخدم في الدراسة.

وأوصت بما يلي:

ــ التأكيد على أهمية دور التربية النفسية ــ الحركية في علاج العسر القرائي والكتابي.

ــ ضرورة تصميم برامج علاجية مستوحاة من الدراسة الحالية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي عسر القراءة والكتابة.

ــ إعداد برامج تدريبية للمعلمين في هذه المرحلة من أجل فهمهم لطبيعة هذا الاضطراب وكيفية التعامل معه.

2 ــ دراسة خيري أحمد حسين: (1997)

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي جمعي / فردي في التغلب على صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تحليل العوامل النفسية الكامنة وراء تلك الصعوبات. أجريت الدراسة على عينة قوامها (230) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفين الثالث والخامس من التعليم الابتدائي.

شملت الأدوات التالية:

ــ مقياس صعوبات التعلم. (إعداد الباحث)

ــ مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. (إعداد عبد التواب عبد الله ، مصطفى درويش)

ــ برنامج إرشادي.

النتائج: توصلت الدراسة إلى ما يلي:

ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد إجراء البرنامج الإرشادي، عند مستوى دلالة (0.05) في العوامل النفسية المسببة لصعوبات التعلم، والخاصة بالتلميذ نفسه، الأسرة، المدرسة، العلاقات الاجتماعية، عند مستوى دلالة (0.01) في الصعوبات الخاصة بالاتجاهات العامة نحو الدراسة، وكذا المجموع الكلي الممثل لجميع الصعوبات لصالح القياس البعدي، مما يثبت تأكيد فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة.

وأوصت بما يلي:

ــ التأكيد على أهمية دور الإرشاد الفردي في علاج المشكلات الشخصية.

ــ ضرورة تصميم برامج إرشادية علاجية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

ــ إعداد برامج تدريبية للمعلمين في هذه المرحلة لفهم طبيعة نمو الطفل من جميع النواحي، والعمل على معرفية جميع المشكلات التي تواجهه.

3 ــ دراسة نصرة محمد عبد المجيد جلجل: (1994)

يدور موضوع الدراسة حول "العسر القرائي (الديسلكسيا) دراسة تشخيصية علاجية" وهي تسعى إلى تحقيق ما يلي:

أ ـ أهداف نظرية وتشمل على:

ـ مسح للآراء النظرية التي تناولت موضوع العسر القرائي بما قد يسهم في فهم أعمق لموضوع العسر القرائي من كافة الجوانب.

ـ كيفية التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالعسر القرائي.

ب ـ أهداف تطبيقية تشتمل على:

ـ إعداد اختبار تشخيصي للعسر القرائي ويتضمن مهارتي القراءة الصامتة والجهرية.

ـ التأكد من فاعلية برنامج للقراءات المتكررة، لتحسين مستوى الأطفال من ذوي العسر القرائي.

شملت عينة الدراسة (78) تلميذا ينطبق عليهم التعريف الإجرائي للمعسرين قرائيا من تلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدارس طنطا، وكان متوسط أعمارهم (9.3) سنة.

كما اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

أولا: أدوات لقياس النضج العقلي: اختبار "وكسلر" لذكاء الأطفال اللفظي، العملي والكلي.

ثانيا: أدوات لقياس تشخيص القراءة:

ـ اختبار القراءة الصامتة (إعداد مسعود غيث).

ـ الاختبار التشخيصي للعسر القرائي (إعداد الباحثة).

ـ استمارة تحليل الأخطاء والأدوات.

ثالثا: أدوات لقياس الجوانب العصبية الانفعالية والاجتماعية، الأسرية، والتمييز السمعي والبصري.

وتم استخدام (برنامج القراءات المتكررة):

ــ يهدف هذا البرنامج إلى تحسين مستوى المعسرين قرائيا عن طريق زيادة الطلاقة والدقة بالنسبة للقراءة الجهرية، ومدة تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع بواقع جلستين أسبوعيا.

ــ محتوى البرنامج 12 قطعة متنوعة للقراءة الجهرية قدمت متسلسلة من الأسهل إلى الأصعب.

ــ كانت تقدم قطعة في كل جلسة أو قطعة في جلستين حسب حجم القطعة ودرجة صعوبتها، وكان يتبع كل قطعة سؤال أو سؤالان يجيب عنهما التلميذ.

ــ كانت الباحثة تقوم بالقراءة مرتين متتاليتين بمفردها في حين يستمع التلاميذ ، ثم تليها قراءة للقطعة بصورة جماعية مع الباحثة من مرة واحدة إلى خمس مرات حتى الوصول إلى المستوى المطلوب، بعد ذلك يقرأ كل تلميذ بمفرده في حين يستمع إليه التلاميذ الآخرون.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ومتوسطات أخطائهم على الاختبار التشخيصي للعسر القرائي قبل وبعد البرنامج لصالح التطبيق البعدي وذلك قبل استبعاد حالات الإعاقة العصبية، السمعية والبصرية والاضطراب الانفعالي.

ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أخطائهم على الاختبار التشخيصي للعسر القرائي قبل وبعد البرنامج لصالح التطبيق البعدي وذلك بعد استبعاد حالات الإعاقة العصبية، السمعية والبصرية والاضطراب الانفعالي.

4ــ دراسة أماني حلمي عبد الحميد أمين: (1992)

سعت الدراسة إلى "إعداد برنامج علاجي للمتخلفين قرائيا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1 ــ ما الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

2 ــ كيف يمكن علاج هذه الأخطاء؟ وما خصائص البرنامج العلاجي المقترح للتغلب على هذه الأخطاء؟

3 ــ ما مدى تأثير البرنامج العلاجي المقترح في القضاء على هذه الأخطاء؟ وما الفرق بين الجنسين (بنين وبنات) في أداء مهارات القراءة الجهرية؟

كما اعتمدت على الإجراءات والأدوات التالية:

ــ مراجعة نتائج البحوث السابقة التي أجريت في ميدان التخلف في القراءة الجهرية بهدف:

. تحديد المقصود بالتخلف في القراءة.

. تعريف الوسائل التي تحدد المتخلفين قرائيا.

. تحديد مظاهر التخلف في القراءة.

. تحديد الوسائل التي يمكن استخدامها في معالجة جوانب التخلف في القراءة الجهرية.

2 ــ الاستعانة باختبار القراءة الجهرية الذي أعده حسن شحاتة لتشخيص جوانب التخلف في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

3 ــ تطبيق الاختبار السابق على بعض تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لتحديد المتخلفين في القراءة الجهرية وتحديد جوانب التخلف الشائعة فيها.

4 ــ بناء البرنامج العلاجي بالاسترشاد بما يأتي:

. مظاهر التخلف الشائعة في القراءة الجهرية.

. نتائج البحوث والدراسات السابقة.

. آراء الخبراء والمهتمين بتعليم القراءة.

5 ــ اختيار عينة ممثلة من المفحوصين لتكوين المجموعتين التجريبية والضابطة.

6 ــ تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية لمدة مناسبة.

7 ــ إعادة تطبيق اختبار القراءة الجهرية على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج العلاجي.

8 ــ رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيا.

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1 ــ يعاني بعض تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي من التأخر في بعض مهارات القراءة الجهرية وكانت أكثر أخطائهم تتعلق بالخطأ في التعرف على الكلمة والتكرار والإضافة، بنسب تتراوح بين 90 إلى 95 % ما عدا الحذف الذي كانت نسبة الخطأ فيه تساوي 62 % والإبدال بنسبة 53 %.

2 ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية من الجنسين (بنين وبنات) قبل الاستعانة بالبرنامج العلاجي في تدريسهم، وبين أدائهم بعد تطبيق البرنامج العلاجي، والفرق لصالح البرنامج العلاجي.

3 ــ سجل تلاميذ المجموعة الضابطة تقدما في بعض مهارات القراءة الجهرية، وهذا التقدم يعد ضئيلا إذا ما قورن بأداء المجموعة التجريبية.

4 ــ أدى تدريس البرنامج العلاجي لتلاميذ المجموعة التجريبية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

5 ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية من الجنسين (بنين وبنات)، في الاختبار البعدي.

5ـ دراسة هويدة حنفي محمود رضوان: (1992)

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص وعلاج عسر القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي كالآتي:

1 ـ رصد أهم مظاهر العسر الشائعة في تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي.

2 ـ تحديد أهم العوامل المرتبطة بعسر القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي.

3 ـ تشخيص عسر القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي.

4 ـ تحديد التلاميذ الذين يعانون من عسر في القراءة والكتابة والرياضيات بالصف الرابع من الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي.

5 ـ تصميم برنامج لعلاج عسر التعلم في مواد الدراسة الأساسية (القراءة والكتابة والرياضيات) لدى تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي.

6 ـ تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على التلاميذ الذين يعانون من عسر تعلم للتخفيف من حدة هذه الصعوبات.

تكونت عينة البحث من مجموعتين من الأفراد:

1 ـ مجموعة المعلمين: وعددهم (70) معلما من معلمي اللغة العربية والرياضيات للصف الرابع الابتدائي.

2 ــ مجموعة التلاميذ: بلغ عددهم (30) تلميذا وتلميذة ممن يعانون من عسرا لقراءة والكتابة والرياضيات من عينة قوامها (345) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع ببعض مدارس الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي بمدينة الإسكندرية.

واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

. استبيان العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم (إعداد أنور محمد الشرقاوي).

. اختبار المصفوفات المتتابعة في الذكاء (إعداد رافن).

. اختبارات تحصيلية في القراءة والكتابة والرياضيات (إعداد الباحثة).

. اختبارات تشخيصية في القراءة والكتابة والرياضيات (إعداد الباحثة).

. برنامج تدريبي مقترح لعلاج عسر تعلم القراءة والكتابة والرياضيات (من إعداد الباحثة).

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1 ــ توجد عوامل مرتبطة بعسر تعلم القراءة والكتابة والرياضيات هي:

. الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس وما يرتبط به من أبعاد.

. الظروف الأسرية وما يرتبط ربها من أبعاد.

. العلاقة بين المعلم والتلميذ وما يرتبط بها من أبعاد.

. المنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد.

2 ــ توجد صعوبات تعلم شائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ممثلة في:

. صعوبات النطق السليم للكلمات التي تحتوي أكثر من ثلاثة أحرف أثناء القراءة.... صعوبات التفرقة بين الكلمات المتشابهة الأحرف أثناء القراءة.

. صعوبات نطق الطول المناسب لحرف المد بالنسبة للكلمات التي بها مد أثناء القراءة.

3 ــ توجد صعوبات تعلم شائعة في الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ممثلة في:

. صعوبات التمييز بين الأحرف المتشابهة في النطق أثناء الكتابة.

. صعوبات التفرقة بين الهمزات في أماكنها الصحيحة.

. صعوبة كتابة حرف المد بالنسبة للكلمات التي بها مد أثناء الكتابة.

. كتابة التنوين والخلط بينه وبين حرف النون.

. كتابة حرف الألف المسبوق بياء الجر بالنسبة للكلمات المعرفة بـــ: الـــ

4 ــ توجد صعوبات تعلم شائعة في الرياضيات في وحدة الكسور العادية وفي بعض الموضوعات الهندسية المقرر تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

5 ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للقراءة الجهرية لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

. 6 ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للكتابة لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

7 ــ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للرياضيات لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

ب ــ الدراسات الأجنبية :

1 ــ دراسة آدم سكوت (Adam Scott 1998)

يدور موضوع الدراسة حول فاعلية برنامج تدريبي للتعرف على مشكلات الإدراك الاجتماعي وتقديم بعض الاستراتيجيات للتخفيف من هذه المشكلات لدى التلاميذ ذوي عسر التعلم في مجالي القراءة والحساب. شملت عينة الدراسة (51) طفلا منهم (38) ذكور و(13) إناث بلغت متوسطات أعمارهم (10.1) سنة، يدرسون كلهم بمدرسة خاصة بصعوبات التعلم.

النتائج: خلصت الدراسة إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية تفهموا معظم المبادئ الواردة في البرنامج وأظهروا تحسنا ملحوظا في مهارات التفكير، والمهارات المعرفية ومهارات حل المشكلات الإدراكية. مما أدى إلى تحسن أدائهم الأكاديمي داخل الفصل.

2ــ دراسة سمبسون وستيفن (Simpson and Stephen 1992):

تدور الدراسة حول "أثر استخدام برنامج مكثف للقراءة بأسلوب تعدد الحواس على عينة من الجانحين ذوي صعوبات التعلم".

اشتملت عينة الدراسة على (116) من الجانحين ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة.

تمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات التالية:

تلقى أفراد المجموعة التجريبية تدريسا علاجيا للقراءة (باستخدام أسلوب تعدد الحواس، طريقة أورتون ــ جلنجهام) في صورة جلسات علاجية يومية، بينما تلقى أفراد المجموعة الضابطة تدريسا عاديا.

النتائج: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1 ــ أظهر أفراد المجموعة التجريبية تحسنا كبيرا (له دلالة إحصائية) في القراءة.

2 ــ أظهر أفراد المجموعة التجريبية انخفاضا (له دلالة إحصائية) في مظاهر الجنوح السلوكية.

3 ــ دراسة جاي كويدر: (Gay Kuder 1991)

هدفت الدراسة إلى تحسين مستوى القدرات اللغوية في القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومدى فاعلية برنامج في التدريس المباشر لهم. تكونت العينة المستخدمة في الدراسة من مجموعتين متجانستين شملت كلا منهما (26) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم، تتراوح أعمارهم ما بين (07 و10) سنوات. واعتمدت على مجموعة اختبارات تقيس القدرات اللغوية لتحديد مستوى الأداء في القراءة لدى أفراد العينة، إلى جانب الإدراك السمعي والبصري.

النتائج: أظهر البرنامج المستخدم تحسنا لدى أفراد العينة في اكتساب المهارات والقدرات المعرفية واللغوية ، وكذلك المهارات الخاصة بنطق بعض الحروف من مخارجها الصحيحة، وعلاج بعض صعوبات القراءة الجهرية التي تواجههم.

التعليق على الدراسات التي تناولت البحث في علاج عسر القراءة والكتابة:

من خلال استعراض هذه المجموعة من الدراسات يمكننا ان نبدي الملاحظات التالية:

ــ استخدم الباحثون برامج عامة لعلاج عسر القراءة، بغض النظر عن اختلاف العسر القرائي فيما بين التلاميذ ذوي العسر القرائي من حيث النوع أو الدرجة، حيث أننا لم نصادف في الدراسات التي تم تناولها أساليب علاجية تقابل وتعالج العسر النوعي للقراءة.

ــ إن البرامج المستخدمة في هذه الدراسات تنوعت واختلفت فيما بينها من حيث خصائص البرنامج والنتائج التي توصل إليها كل برنامج، وكذا التخطيط الزمني له وخصائص العينة المستهدفة.

خلاصة:

1 ـ إن التعليم العلاجي المركز اليومي يأتي بنتائج سريعة.

2 ـ إن البرنامج العلاجي باستخدام القصص يصلح لتخليص الأطفال من ضعفهم في القراءة، إذا كانوا متأخرين فيها بما يساوي سنتين دراسيتين.

3 ـ أظهرت نتائج برنامج فصول التقوية ـ القائم على المنهج العادي وبأنشطة قرائية أكبر من المعتاد في المدارس، مع تركيز الاهتمام بتعديل اتجاهات التلاميذ نحو القراءة حدوث تحسن في كل من التحصيل القرائي، وفي زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة.

4 ـ تحسن الأداء القرائي لدى التلاميذ الذين تعرضوا لاستراتيجيات عرض بعض المهارات اللغوية ، بطريقة ذاتية بواسطة الفيديو.

5 ـ ثبتت فاعلية البرامج التعليمية العلاجية التي تستهدف تنمية القدرات اللغوية والقدرة على التمييز السمعي والبصري في علاج صعوبات القراءة.

6 ـ تراوح زمن تطبيق البرامج العلاجية من ثمانية أسابيع إلى سنة كاملة تبعا لنوع البرنامج وعدد الجلسات الأسبوعية التي يخضع لها التلاميذ ذوي صعوبات القراءة

. 7 ـ أثبت البرنامج العلاجي السلوكي فاعلية في تحسن أداء التلاميذ ذوي صعوبات القراءة الجهرية.

8 ـ ثبتت فاعلية برنامج **MTARSH** (أسلوب التدريس متعدد الحواس للقراءة، والتهجئة، والكتابة اليدوية) في تحسن أداء التلاميذ على اختبار كاليفورنيا المتسلسل للتحصيل، ولقد طرأ هذا التحسن في القراءة والتهجئة.

الهوامش :

1 – أمينة إبراهيم شلبي (2000): فاعلية الذاكرة العاملة لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. " نحورعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة " المؤتمر السنوي لكلية التربية، جامعة المنصورة.

2 – أماني حلمي عبد الحميد أمين (1992): إعداد برنامج علاجي للمتخلفين قرائيا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة بمكتبة كلية التربية، جامعة

3 – آدم سكوت (1998): في عزة محمد سليمان السيد (2001): فاعلية التعليم العلاجي في تخفيف صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، ص 107، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

4 – خيري أحمد حسين حامد (1997): دراسة تحليلية للعوامل النفسية بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واستخدام برنامج جمعي / فردي للتغلب على تلك الصعوبات، المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، المجلد الثاني، جامعة عين شمس.

5 – ريما سعد الجرف (1994): تحليل أخطاء التعرف على الرموز المكتوبة لدى تلميذات الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات تربوية، الجزء 61 – المجلد التاسع – رابطة التربية الحديثة، القاهرة.

6 – سعيد عبد الله إبراهيم دبيس (1994): دراسة للمظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس العدد 29 القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص – ص 26 ـ 50.

7 – صلاح الدين تغليت (2007): برنامج علاجي – تربوي مقترح لتصحيح وتنمية المكتسبات الأولية ورفع مستوى القراءة والكتابة لدى التلاميذ المعسرين قرائيا وكتابيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.

[8] – فيلوتينووفرانك (1996): في رأفت رخا السيد محمد أبورخا (200): أثر استخدام برنامج علاجي لأطفال المرحلة التأسيسية ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، ص– ص 158 – 159، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة.

[9] – كريمان عويضة منشار (1994): العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كما يقدرها المعلمون، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثامن عشر، الجزء 03 من ص 377 ــ ص 395.

[10] – كرستينيا فان وآخرين (1993): في عزة محمد سليمان السيد (2001): فاعلية التعليم العلاجي في تخفيف صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، ص – ص 84 ــ 85، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[11] – مصطفى محمد أحمد (1997): تأثير العوامل البيئية على صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات البيئية جامعة عين شمس.

[12] – ناريمان محمد رفاعي، محمد عوض الله سالم (1993): دراسة لبعض خصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، المجلد الثاني، العدد الأول، أسيوط.

[13] – نصرة محمد جلجل (1994): العسر القرائي – الدسليكسيا – دراسة تشخيصية علاجية – مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

[14] – هويدة حنفي محمود رضوان (1992): برنامج علاجي لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي – رسالة دكتوراه غير منشورة – مودعة بمكتبة كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

[15] – فيلوتينو. ف ر: عسر القراءة، مجلة العلوم، الترجمة العربية لمجلة العلوم الأمريكية، المجلد 3، العدد 6، الكويت 1987.

المراجع باللغة الأجنبية :

15 - Kuder. S. Jay (1991): Language abilities and progress: Direct instruction reading program for students with learning disabilities journal of learning disabilities V.24, N. 2, p. p 124 – 127.

16 - Willems, G. and Other (1996): The persistence of neuro- psychological risk and cognitive problems (attention and memoirs In a population at high Disabilities for learning disorders : six year follow up, Journal of learning V. 8, N. 2, p. p. 54-61.

17 - Stanovitch, - Keith – E; And Others (1997): Converging Evidence for Phonological and surface Subtypes of reading Disability. Journal – of – Educational – psychology; V 89 n1 p 114 – 27 Mar.

18 - Simpson, - Stephen – and Others (1992): The Impact of an Intensive Multisensory Reading Program on Population of learning – Disabled Delinquents. Journal of Annals of dyslexia ; V 42, p 54-66.